Journal of Humanities and Social Sciences
Volume (5), Issue (13) : 30 Oct 2021
P: 67 - 89
ISSN: 2522-3380
مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية
المجلد (5)، العدد (13) : 30 أكتوبر 2021م
ص: 67 - 89

The reality of adolescent girls' exposure to the dangers of the digital world in Saudi society
A study applied to a sample of middle school students in the city of Riyadh

Rawan Ibrahim Alnasser
College of Social Sciences || Umm Al-Qura University || KSA

Abstract: This study aimed to identify the reality of adolescent girls' exposure to the dangers of the digital world according to the classification of the UNICEF organization and to reveal the most dangerous applications for them. This study relied on the method of social survey through the sample using the questionnaire tool, and the study sample reached (402) single female students Medium in the city of Riyadh, using stratified random sampling.

The results of the study revealed that content-related risks are among the most common types of risks that adolescent girls face in the digital world, followed by communication risks and then behavioral risks. The results also showed that among the applications in which adolescent girls are most exposed to the dangers of the digital world (Instagram - Twitter - Snapchat), In terms of usage, YouTube ranked first in terms of usage, followed by Snapchat, Instagram, WhatsApp, Twitter, Tik Tok, then PUBG and Fortnite.

The study recommended the need to establish a specialized unit affiliated to the Communications and Information Technology Commission, which includes a number of specialists in the social, psychological and cybersecurity fields. It also includes visual and print media and celebrities of social networking sites who have an impact on the category of children and adolescents. The study also recommended the need to focus the efforts of the committee. To legalize the ethical content of information technology on the most popular websites and applications in the digital world, such as (Twitter, Instagram), by intensifying censorship and working to reduce the availability of harmful and inappropriate materials on these sites.

Keywords: words: the digital world, cyber risks, teenage girls.

واقع تعرض المراهقات لمخاطر العالم الرقمي في المجتمع السعودي
دراسة مطبقة على عينة من طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض

روان إبراهيم الناصر
كلية العلوم الاجتماعية || جامعة أم القرى || المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع تعرض المراهقات لمخاطر العالم الرقمي وذلك حسب تصنيف منظمة اليونيسيف والكشف عن أكثر التطبيقات خطورة عليهن، وقد اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة باستخدام أداة الاستبيان، وقد بلغت عينة الدراسة (402) مفردة من طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض وذلك باستخدام العينة العشوائية الطبقية. وقد كشفت نتائج الدراسة أن المخاطر المرتبطة بالمحتوى هي من أكثر أنواع المخاطر التي تتعرض لها المراهقات في العالم الرقمي تلتها مخاطر الاتصال ثم مخاطر السلوك، كما أظهرت النتائج أن من أكثر التطبيقات التي تتعرض فيها المراهقات لمخاطر العالم الرقمي

(الانستقرام- تويتر- سناب شات)، ومن ناحية الاستخدام فقد حصل اليوتيوب على المرتبة الأولى تلاه سناب شات ثم الانستقرام ثم الواتس اب ثم تويتر ثم التيك توك ثم لعبة ببجي وفورتنايت.

وقد أوصت الباحثة بضرورة إنشاء وحده متخصصة تابعة لهيئة الاتصالات وتقنية المعلومات تتضمن عدد من المختصين في المجالات الاجتماعية والنفسية والأمن السيبراني، كما تشمل وسائل الإعلام المرئية والمقروءة ومشاهير مواقع التواصل الاجتماعي الذين لهم تأثير على فئة الأطفال والمراهقين، كما أوصت الدراسة بـ الحاجة إلى تركيز جهود اللجنة الوطنية لتقنين المحتوى الأخلاقي لتقنية المعلومات على المواقع والتطبيقات الأكثر شعبية في العالم الرقمي كـ (تويتر، الانستقرام)، وذلك من خلال تكثيف الرقابة والعمل على تقليل توافر المواد الضارة والغير المناسبة في هذه المواقع.

الكلمات المفتاحية: الشبكة الرقمية- مخاطر العالم الرقمي- الإنترنت- المراهقات.

المقدمة.

لقد أصبح الاتصال وعالم الإنترنت ركناً أساسياً من أركان الحياة حيث لم يعد كما كان في السابق من الكماليات الترفيهية التي تصل إلى بعض الفئات دون الأخرى في المجتمع، كما أصبح الوصول إليه حقاً لكافة الأفراد من الكبار والصغار، مما أحدث تغيرات جوهرية في كافة جوانب الحياة الإنسانية، كانفتاح المجتمعات على بعضها البعض، وتغير أشكال العلاقات الاجتماعية بين الأفراد داخل المجتمع.

وتعد فئة الشباب من الفئات الهامة في المجتمع فهم سند الأمة والدعامة الأساسية لها في كافة المجتمعات؛ فالحفاظ عليهم واحتوائهم وتهيئة السبل التي تعين على حمايتهم من المخاطر المحيطة بهم يعد من أهم أسباب نجاة المجتمع وسعادته؛ إذ أصبح المراهقين محاطين بمجموعة متنوعة من الوسائط الرقمية التي تسهل وصولهم إلى العالم الرقمي؛ وذلك من خلال الأجهزة الذكية والأجهزة اللوحية، وأصبحت الرقابة الأبوية مهمة صعبة على الوالدين لسهولة الوصول إلى العالم الرقمي من أي مكان وفي أي وقت، حيث أصبح الدخول إلى هذا العالم أمراً شخصياً وخصوصياً خلاف ما كان عليه في السابق، وبالتالي فقد أصبحوا عرضة للعديد من المخاطر التي قد تواجههم في هذا العالم وتهدد أمنهم وسلامتهم وتؤثر على قيمهم ومعتقداتهم وأفكارهم حيث أن هذه الوسائل تخطت الحدود الجغرافية والمكانية فأصبح هناك انفتاح وتبادل في الثقافات بين كافة المجتمعات.

ومن هذا المنطلق فقد هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أكثر المخاطر التي تتعرض لها المراهقات، وذلك حسب تصنيف منظمة اليونيسيف في تقريرها لعام 2017، والتي صنفت تلك المخاطر إلى مخاطر مرتبطة بالمحتوى ومخاطر مرتبطة بالاتصال ومخاطر مرتبطة بالسلوك.

مشكلة الدراسة:

أصبح الأطفال والمراهقين والذين يشار إليهم بـ "المواطنين الرقميين[(1)]" يفرطون في استخدام التكنولوجيا بالبقاء لأوقات طويلة على الهواتف الذكية، فقد أشارت دراسة chang (2018) إلى أن استخدام الأطفال والمراهقين للأجهزة المحمولة ارتفع بشكل كبير في العديد من البلدان خلال العقد الماضي، كما أشارت الدراسات إلى أن الأطفال والمراهقين قد ارتفعت نسبة إدمانهم على الهواتف الذكية، وأضافت دراسة أجريت في المملكة المتحدة أن الأطفال يقضون وقتاً على الإنترنت أكثر من مشاهدة التلفاز، كما أشار الأطفال إلى أن الأجهزة اللوحية والهواتف الذكية هي الأجهزة التي يستخدمونها في أغلب الأحيان للاتصال بالإنترنت ofcom (2016). مما يشير إلى صعوبة الرقابة الأبوية

(1)هي الأجيال التي نشأت في ظل التقنية الحديثة ويعتبر العالم الرقمي جزء أساسي من حياتهم، وهم الأفراد الناطقون باللغة الرقمية للحواسيب والعاب الفيديو والإنترنت (الشهري، 2013: 156).

على هذه الأجهزة من حيث البرامج ومقاطع الفيديو والألعاب التي تتيح للأطفال والمراهقين الاتصال بأفراد من العالم الخارجي.

كما أشارت إحصائيات موقع internet world stats (2019) أن المملكة العربية السعودية احتلت المركز السادس في استخدام الإنترنت على مستوى الشرق الأوسط حيث أن عدد سكان المملكة لعام 2019 بلغ (34.140.662) وبلغ عدد مستخدمي الإنترنت في أواخر ديسمبر 2018 (30.257.715) بمعدل 88.6%، وفي إحصائية أخرى أشارت تقارير هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات إلى أن نسبة مستخدمي الإنترنت في المملكة العربية السعودية في عام 2008 بلغت 31%، وفي نهاية عام 2018 بلغت 93%، ويشير هذا التقرير إلى أن نسبة زيادة مستخدمي الإنترنت بلغت 62% خلال عشر سنوات (المعلومات، 2018)، وتشير هذه الاحصائيات إلى أن عدد مستخدمي الإنترنت تراوح تقريباً ما بين 88.6% إلى 93% من إجمالي عدد السكان في المملكة العربية السعودية لعام 2018.

وكان لهذا التزايد في الدخول إلى العالم الرقمي تأثيرات وتغيرات جذرية في كافة جوانب الحياة الاجتماعية والنفسية والأسرية والثقافية والسياسية والتعليمية، حيث أنه في الحقب الزمنية الماضية كان التلفاز والراديو هما الوسيلة السمعية والبصرية التي يتعرضون لها الأطفال وكانت المخاطر المرتبطة بهذه الوسائل محدودة وهناك سهولة في السيطرة عليها لأنها تشاهد بصورة جماعية مع الأسرة وتتاح في أوقات محددة كما أن لدى الأسر القدرة على التحكم بعملية الضبط الاجتماعي، إلا أن عصرنا الحالي امتاز بالانفتاح العالمي فالأطفال والمراهقين انفتحوا على عالم رقمي محاط بالعديد من البيانات والمعلومات ووسائل التواصل الاجتماعي ومقاطع الفيديو والصوتيات، التي يتعرضون على أثرها للعديد من المخاطر، حيث أصبحت الأسرة عاجزة عن التحكم في عملية الضبط الاجتماعي وأصبحت غير قادرة على مواجهة التحديات التي تواجه أبنائها مما يتطلب تدخل من المتخصصين لتحديد هذه المخاطر والمساهمة في الكشف عنها.

أسئلة الدراسة:

وعليه فيمكن صياغة مشكلة الدراسة في تساؤل رئيس وهو: ما واقع تعرض المراهقات لمخاطر العالم الرقمي في المجتمع السعودي، ويتفرع منه التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما أكثر التطبيقات التي تستخدمها المراهقات في العالم الرقمي؟
2. ما واقع تعرض المراهقات لمخاطر الاتصال في المجتمع السعودي؟
3. ما واقع تعرض المراهقات لمخاطر المحتوى في المجتمع السعودي؟
4. ما واقع تعرض المراهقات لمخاطر السلوك في المجتمع السعودي؟
5. ما التطبيقات الأكثر خطورة على المراهقات؟

أهداف الدراسة:

تحديد واقع تعرض المراهقات لمخاطر العالم الرقمي، ويتفرع منه الأهداف الفرعية التالية:

1. تحديد أكثر التطبيقات التي تستخدمها المراهقات في العالم الرقمي.
2. تحديد واقع تعرض المراهقات لمخاطر الاتصال.
3. تحديد واقع تعرض المراهقات لمخاطر المحتوى.
4. تحديد واقع تعرض المراهقات لمخاطر السلوك.
5. تحديد التطبيقات الأكثر خطورة على المراهقات.

أهمية الدراسة:

1. تغطية الفجوة البحثية في الدراسات العربية والتي تناولت في الغالب تأثيرات في الجوانب الصحية والاجتماعية والنفسية دون تحديد دقيق للمخاطر.
2. يعد موضوع هذه الدراسة (مخاطر العالم الرقمي) من الموضوعات المستجدة والمستحدثة التي تتطلب بحثها للكشف عن التغيرات التي طرأت عليها باختلاف الأجيال وتطورها.
3. تبصير أولياء الأمور بأبرز مخاطر العالم الرقمي التي قد يتعرض لها الأبناء وأكثر التطبيقات خطورة عليهم.
4. قد تساهم نتائج هذه الدراسة الجهات المسؤولة عن مكافحة الجرائم المعلوماتية بالتركيز على أكثر التطبيقات التي تتعرض فيها المراهقات للمخاطر واتخاذ إجراءات ملائمة بشأنها.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً- الإطار النظري:

مفهوم مخاطر العالم الرقمي:

يعرف العالم الرقمي بصفة عامة بأنه الشبكة الإلكترونية المكونة من مجموعة من الشبكات التي تربط الناس والمعلومات، من خلال أجهزة الكمبيوتر والأجهزة الرقمية، بحيث تسمح بالاتصال بين شخص وآخر، وتسمح باسترجاع هذه المعلومات (Paul DiMaggio, 2001)

ولا يوجد هناك اتفاق في الآراء حول مخاطر العالم الرقمي بشكل دقيق وذلك لأن المخاطر تختلف باختلاف الظروف الثقافية والاجتماعية، كما أن الأشخاص قد يكون لديهم تجارب وتصورات مختلفة حول ما يشكل خطورة عليهم (Cristina Ponte1, 2013).

وقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة تصنيف منظمة اليونيسف للمخاطر التي تواجهها المراهقات عبر الإنترنت والتي صنفت إلى ثلاث فئات: مخاطر المحتوى، مخاطر الاتصال، مخاطر السلوك وسيتم توضيحها فيما يلي (اليونيسف، 2017):

- **مخاطر المحتوى**: حيث يتعرض الطفل لمحتوى غير لائق ويشمل ذلك: الصور الإباحية؛ المحتوى العنصري؛ والمحتويات التي تروج لإيذاء النفس والانتحار.
- **مخاطر الاتصال**: التواصل مع شخص بالغ يسعى لاتصال غير لائق بالطفل ويكون اما بإغوائه لأغراض جنسية أو التلاعب بأفكاره ومعتقداته.
- **مخاطر السلوك**: حيث يتصرف الطفل بطريقة تسهم في إنتاج محتوى ويشمل ذلك: قيام الأطفال بالتنمر على أطفال آخرين عن طريق إنشاء محتوى أو نشر الشائعات أو الإساءة بألفاظ وكلمات بذيئة أو التحريض على العنصرية، أو نشر وتوزيع الصور الجنسية

وتعرف المخاطر إجرائياً في هذه الدراسة أنها: كل نشاط له تأثير سلبي على المراهقات والذي قد يتلقينه عن طريق العالم الرقمي بكافة أنواعه (وسائل التواصل الاجتماعي- الألعاب الإلكترونية المتصلة بالإنترنت- المواقع الإلكترونية) والتي تصنف إلى مخاطر (الاتصال- المحتوى- السلوك) وتتضمن: طلب جنسي غير مرغوب فيه، التواصل مع شخص بالغ اتصال غير لائق، التعرض لمحتوى ضار، التنمر الإلكتروني، إساءة استخدام البيانات الشخصية، إدمان الإنترنت والعزلة الاجتماعية.

ثانياً- الدراسات السابقة:

1. **دراسة شلبي (2009)** والتي هدفت إلى الكشف عن مستوى الوعي بمخاطر الإنترنت الأخلاقية، والتعرف على الواقع الحالي للطلاب والطالبات في تعاملهم مع الإنترنت، وأشارت النتائج إلى أن أغلب استخدامات الشباب للإنترنت في مجال الدردشة والتخاطب مع الآخرين، كما أشارت النتائج أن هناك وعي عالي بمخاطر الإنترنت الأخلاقية وتصدرت (الإباحية، التعارف بين الجنسين، العلاقات المحرمة)، كما أشارت النتائج أن أغلب أفراد عينة الدراسة أقروا بزيارة المواقع الإباحية حيث جاءت في أول القائمة بأعلى متوسط حسابي كما أشارت النتائج أن أحد أهم أسباب استخدام الإنترنت لدى أفراد العينة هو البحث عن العلاقات العاطفية.
2. **دراسة الصويان (2014)** والتي هدفت إلى التعرف على الآثار الاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي على الشباب، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك عدد من التأثيرات السلبية ومنها: القضاء على خصوصية الأفراد، وإضاعة الوقت، وإدمان الإنترنت وبلغت نسبته 92% وبلغ ضعف التواصل الاجتماعي على مستوى الواقع 69% وذلك في ظل سيطرة العالم الافتراضي والعلاقات الافتراضية البديلة.
3. **دراسة العتيبي (2017)** وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين المراهقين المنحرفين، والتعرف على أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً، والكشف عن العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي وبعض السلوكيات الانحرافية لدى المراهقين، وقد توصلت النتائج إلى أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي لأكثر من 5ساعات يومياً، وغالبيتهم بدأوا باستخدام وسائل التواصل في مرحلة عمرية ما بين (12-15) سنة كما أن النسبة الأكبر منهم لديهم أكثر من حساب على وسائل التواصل الاجتماعي، وجاءت أكثر التطبيقات استخداماً (واتس اب- سناب شات- انستقرام- تويتر)، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة طردية بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والسلوكيات الانحرافية (كالسرقة- الاستدراج- الابتزاز- تعاطي وترويج المخدرات- الممارسات الغير أخلاقية).
4. **دراسة سعادة (2013)** هدفت هذه الدراسة إلى تشخيص مشكلة تعرض الأطفال إلى الإنترنت والأخطار الناجمة عنها، ورفع مستوى الوعي العام حول فوائد استخدام الإنترنت وتأثير مخاطر استعماله السيئ على نمو الأطفال وسلامتهم، وتوصلت الدراسة إلى أن النسبة الغالبة من المراهقين والأهالي يستخدمون شبكة الإنترنت لغرض التواصل الاجتماعي، وأن عدد ساعات استخدام المراهقين للإنترنت تتراوح ما بين ساعة إلى خمس ساعات وهي النسبة الأكبر بين العينة حيث جاءت نسبتها أكثر من (50%)، وبينت أن المنزل هو المكان الأكثر تفضيلا بين المراهقين لاستخدام شبكة الإنترنت، كما أشارت الدراسة إلى أن المراهق يلجأ إلى الأهالي للمساعدة عند شعوره بخطر ما خلال استخدام الإنترنت، كما أشارت النتائج إلى أبرز المخاطر التي يتعرض لها المراهقين على الإنترنت وهي: الإطلاع على المواضيع والصور الإباحية، التنمر الإلكتروني، غياب الهوية الثقافية والتعرض للعديد من الأفكار والمعتقدات الدخيلة، الإدمان على الإنترنت والعزلة الاجتماعية.
5. **دراسة غانم (2019)** وقد هدفت هذه الدراسة إلى تحديد المخاطر التي يترتب عليها تعرض ووقوع الشباب الجامعي ضحايا للجرائم المعلوماتية وقد أشارت نتائج الدراسة أن المخاطر المادية من أشد الأنواع التي يتعرض لها الشباب الجامعي، كما أشارت النتائج إلى وجود زيادة في عدد الجرائم المعلوماتية ومنها (السب والقذف، النصب والاحتيال، جرائم الملكية الفكرية، إساءة السمعة والتشهير)، كما أشارت النتائج إلى أن عدم تمسك الشباب بالقيم الدينية من أشد العوامل المؤدية لانتشار الجرائم المعلوماتية بمتوسط (5/4.9)، كما أشارت النتائج إلى أن البطالة وانتشارها من العوامل المتصلة بالمجتمع والتي تؤدي إلى زيادة المخاطر التي يتعرض لها الشباب الجامعي بمتوسط 5/2.91.

6. **دراسة Wan-Ying Lin (2013)** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى شعبية الإنترنت عبر الهاتف المحمول بين المراهقين والتعرف على أكثر استخدامات المراهقين للإنترنت من خلال الهواتف المحمولة، وقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن عدد المراهقين الذين استخدموا الإنترنت عبر الهاتف المحمول بلغ (90%)، كما أشارت النتائج حول أنماط استخدام المراهقين للإنترنت عبر الهاتف المحمول أن هناك ثلاثة أبعاد لاستخدامه: (أ) البعد القائم على المهام بما في ذلك إنهاء المهام المدرسية، ومشاهدة الافلام، والتسوق، وقراءة الأخبار (ب) البعد القائم على الترفيه بما في ذلك الدردشة والألعاب والاستماع إلى الموسيقى (ج) البعد القائم على المعلومات والاتصالات بما في ذلك البريد الإلكتروني، والبحث عن المعلومات، واستخدام المدونات ومواقع التواصل الاجتماعي.
7. **دراسة Merwe (2015)** هدفت هذه الدراسة إلى تحديد تأثير استخدام المراهقين للوسائط الرقمية على رفاهيم النفسي ومستوى التكيف الاجتماعي ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام الإنترنت للتواصل شائعًا جدًا بين المراهقين، حيث أشار 39.6% من عينة الدراسة أنهم التقوا "بصديق إنترنت" يتواصلون معه بانتظام، وتشير هذه النسب المئوية إلى أن الإنترنت أصبح مكانًا أكثر أهمية للقاء الأشخاص، كما أشار (61%) من الطلبة أنهم تظاهروا بأنهم شخص آخر على الإنترنت، كما أشارت نتائج الدراسة عن تجربة الطلبة في أنواع مختلفة من المواقع الإلكترونية المسيئة (المواد الإباحية، مواقع العنف، مواقع المقامرة والكراهية، وغرف الدردشة للكبار)، حيث أشار (34%) أنهم قاموا بزيارة أحد هذه المواقع أو أكثر عن عمد، و(35%) صادفها عن طريق الخطأ، و(31%) لم يسبق لهم زيارة مثل هذه المواقع، وتعد المواقع الإباحية من أكثر المواقع زيارةً وذلك بنسبة (22%)، تليها مواقع العنف وسفك الدماء بنسبة (20%)، وغرف الدردشة للبالغين (16%)، كما كشفت النتائج حول التنمر والتحرش الجنسي أن (38%) من الطلبة تعرضوا للتخويف في مرحلة ما، و(12%) تعرضوا للتحرش الجنسي خلال شبكة الإنترنت.
8. **دراسة Globokar (2018)** والتي هدفت إلى الكشف عن تأثير الوسائط الرقمية على النمو العاطفي والاجتماعي والمعنوي للأطفال)، وكشفت نتائج الدراسة حول تأثير التكنولوجيا على النمو العاطفي، أن أحد أهم التغييرات هو سرعة اكتساب المعرفة والمعلومات باستخدام الإنترنت، حيث أنه يمكن للمرء الحصول على إجابة فورية على السؤال المطروح، لذلك تختفي مرحلة الإثارة أثناء البحث عن الإجابة، كما أشارت الدراسات إلى أن استخدام التكنولوجيا الرقمية يمكن أن يؤثر سلباً على التطور العاطفي للأطفال لأنه يقلل من وقت الاتصال المباشر مع الآخرين والقدرة على التعامل مع عواطف شخص آخر، كما أشارت نتائج الأبحاث إلى تأثير التكنولوجيا على التنمية الاجتماعية فالشبكات الاجتماعية تسمح لنا بإنشاء الذات الافتراضية التي يمكننا من خلالها مشاركة الآخرين ما نريد أن نعرفه عن أنفسنا، وغالباً ما يكون حل النزاعات داخل العالم الافتراضي أكثر صعوبة لأن هناك نقصاً في لغة الجسد ونبرة الصوت وما إلى ذلك في التواصل، مما يجعل من السهل الوصول إلى سوء فهم، كما أوضحت الأبحاث أنه في بعض الحالات يزيد استخدام الوسائط الاجتماعية من الشعور بالوحدة، وفي حالات أخرى قد يقلل من هذا الشعور، فعند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة لتكوين صداقات جديدة، أو تعزيز العلاقات الحالية يمكن أن تقلل من الشعور بالوحدة، ولكن عندما يتم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بطريقة تحل محل التواصل وجهاً لوجه فإنها تزيد من الشعور بالوحدة.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

أ- منهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي استهدفت تقرير خصائص ظاهرة معينة، والمتمثلة في وصف مخاطر (الاتصال- المحتوى- السلوك) التي تتعرض لها المراهقات في العالم الرقمي، وذلك باستخدام منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة حيث أنه من أنسب المناهج وأكثرها اتساقاً مع مشكلة الدراسة وأهدافها.

ب- مجتمع الدراسة وعينتها:

تمثل مجتمع الدراسة في المدارس المتوسطة في مدينة الرياض، وتم سحب عينة من طالبات الصف الثالث متوسط باستخدام العينة العشوائية الطبقية حيث تضمنت عينة الدراسة (10) مدارس وتم سحب (402) طالبة منها.

جدول رقم (1) يوضح الخصائص الرقمية لعينة الدراسة من حيث (إمكانية الوصول للإنترنت – مع من تعيشين – العمر عند استخدام الإنترنت لأول مرة – عدد ساعات استخدام الإنترنت)

الخصائص الرقمية	المتغير	التكرارات	النسبة
إمكانية الوصول إلى الإنترنت	نعم	402	%100
	لا	0	%0
	المجموع	402	%100
مع من تعيشين	الأب والأم معاً	365	%90.8
	الأم	24	%6
	الأب	11	%2.7
	أخرى	2	%0.5
	المجموع	402	%100
العمر عند استخدام الإنترنت لأول مرة	أقل من 6 سنوات	55	%13.7
	من 6 إلى أقل من 8	107	%26.6
	من 8 إلى أقل من 10	105	%26.1
	من 10 إلى أقل من 12	75	%18.7
	من 12 إلى أقل من 14	39	%9.7
	14 سنة فأكثر	21	%5.2
	المجموع	402	%100
عدد ساعات استخدام الإنترنت خلال أوقات الدراسة	أقل من ساعتين يومياً	64	%16
	من ساعتين إلى أقل من 4 ساعات	87	%21.5
	من 4ساعات إلى أقل من 6ساعات	88	%22
	أكثر من 6 ساعات يومياً	158	%39.3
	لا أستخدمه	5	%1.2
	المجموع	402	%100
عدد ساعات استخدام الإنترنت خلال الإجازات	أقل من ساعتين يومياً	7	%1.7
	من ساعتين إلى أقل من 4 ساعات	31	%7.7
	من 4ساعات إلى أقل من 6ساعات	78	%19.5

الخصائص الرقمية	المتغير	التكرارات	النسبة
	أكثر من 6 ساعات يومياً	286	%71
	المجموع	402	%100

جدول رقم (2) يوضح الخصائص الرقمية لعينة الدراسة من حيث (نوع الأجهزة المستخدمة للوصول إلى الإنترنت – محتويات الملف الشخصي في مواقع التواصل الاجتماعي)

الخاصية	المتغير		التكرارات	النسبة%	المتغير		التكرارات	النسبة%
نوع الأجهزة المستخدمة للوصول إلى الإنترنت	هاتف محمول ذكي مشترك	نعم	20	%5	لاب توب	نعم	89	%22.1
		لا	382	%95		لا	313	%77.9
	هاتف محمول ذكي خاص بي	نعم	372	%92.5	جهاز آيباد	نعم	88	%21.9
		لا	30	%7.5		لا	314	%78.1
	بلاي ستيشن	نعم	83	%20.6				
		لا	319	%79.4				
محتويات ملفك الشخصي في مواقع التواصل الاجتماعي	صورة شخصية توضح وجهك	نعم	79	%19.7	عنوان المنزل	نعم	2	%0.5
		لا	323	%80.3		لا	400	%99.5
	الاسم الأول والاسم الأخير	نعم	69	%17	رقم الجوال	نعم	39	%9.7
		لا	333	%83		لا	363	%90.3
	الاسم الأول فقط	نعم	243	%60.4	اسم المدرسة	نعم	4	%1
		لا	159	%39.6		لا	398	%99
	عمري الحقيقي	نعم	81	%20	معلومات وهمية	نعم	115	%28.6
		لا	321	%80		لا	287	%71.4

أداة الدراسة وصدقها:

تم الاعتماد على مقياس مقنن لمخاطر العالم الرقمي تمت ترجمته من استبيان (أطفال الاتحاد الأوروبي) (EU KIDS ONLINE)، مع إجراء بعض التعديلات بما يتلاءم مع البيئة السعودية وإضافة بعض العبارات، وللتأكد من صدق الاستبيان تم عرضه على عدد (9) من المحكمين من أساتذة الخدمة الاجتماعية وعلم النفس وأصول التربية في بعض الجامعات السعودية وقد قامت الباحثة باستبعاد العبارات التي قلت نسبة الاتفاق عليها عن (85%)، كما تم حساب معامل الثبات باستخدام طريقة الفا كرونباخ لقياس الاتساق الداخلي لعبارات المقياس وبلغ معامل الثبات0.97 وهو معامل ثبات مرتفع مما يدل على صلاحية المقياس للتطبيق.

حدود الدراسة:

- الحدود الزمانية: تم جمع بيانات هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني لعام 1441 هـ.
- الحدود المكانية: مدارس المرحلة المتوسطة للبنات في مدينة الرياض.
- الحدود البشرية: عينة طبقية عشوائية من الطالبات السعوديات في الصف الثالث متوسط.

4- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها.

طرحت في هذه الدراسة خمسة تساؤلات رئيسية، وسيتم فيما يلي استعراض نتائج الدراسة الميدانية التي تجيب على هذه التساؤلات:

1- إجابة السؤال الأول: "ما أكثر التطبيقات التي تستخدمها المراهقات في العالم الرقمي؟

جدول (3) يوضح التكرارات والنسب المئوية للتطبيقات التي تستخدمها المراهقات في العالم الرقمي

التطبيق	المتغير		التكرارات	النسبة%	المتغير		التكرارات	النسبة%
استخدام التطبيق	واتس اب WhatsApp	نعم	291	%72.4	تيك توك TikTok	نعم	223	%55.5
		لا	111	%27.6		لا	179	%44.5
		المجموع	402	%100		المجموع	402	%100
	يوتيوب YouTube	نعم	389	%96.8	فيس بوك Facebook	نعم	47	%11.7
		لا	13	%3.2		لا	355	%88.3
		المجموع	402	%100		المجموع	402	%100
	سناب شات Snapchat	نعم	383	%95.3	ببجي Pubg	نعم	178	%44.3
		لا	19	%4.7		لا	224	%55.7
		المجموع	402	%100		المجموع	402	%100
	انستقرام Instagram	نعم	371	%92.3	فورت نايت Fortnite	نعم	97	%24.1
		لا	31	%7.7		لا	305	%75.9
		المجموع	402	%100		المجموع	402	%100
	تويتر Twitter	نعم	251	%62.4				
		لا	151	%37.6				
		المجموع	402	%100				

تشير نتائج الجدول السابق أن تطبيق (اليوتيوب – سناب شات – الانستقرام) من أكثر التطبيقات التي تستخدمها المراهقات وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة العتيبي (2017) والتي أشارت إلى أن من أكثر التطبيقات التي يستخدمها المراهقين (سناب شات- الانستقرام- تويتر)، وقد يرجع سبب استخدام هذه التطبيقات كونها منصات تفاعلية تتيح مشاركة الآراء والأفكار وتبادل الصور ومقاطع الفيديو والتعليق المتشارك عليها كما أنها تتوفر بسهولة على كافة الأجهزة بدون أي تكاليف مادية.

2- إجابة السؤال الثاني: "ما واقع تعرض المراهقات لمخاطر الاتصال؟

جدول (4) يوضح التكرارات والنسب المئوية لإجابات المراهقات على العبارات التي تعبر عن واقع تعرضهم لمخاطر الاتصال في العالم الرقمي

م	العبارة		التكرارات	النسبة%	الترتيب
1	لدي مجموعات في مواقع التواصل الاجتماعي مع أشخاص لا أعرفهم شخصياً.	نعم	214	%53	1
		لا	188	%47	
2	لدي علاقات مع أشخاص عبر الإنترنت لا أعرفهم على أرض الواقع	نعم	211	%52.5	2
		لا	191	%47.5	
3	استخدمت معلوماتي الشخصية بصورة مسيئة من أحد الأشخاص	نعم	36	%9	7
		لا	366	%91	

م	العبارة		التكرارات	النسبة%	الترتيب
4	تحدث معي أحد الأشخاص عبر الإنترنت عن المخدرات.	نعم	25	%6.2	8
		لا	377	%93.8	
5	تلقيت رسائل غير مناسبة تشجعني على التمرد على عائلتي	نعم	41	%10.2	5م
		لا	361	%89.8	
6	تحدث معي شخص عبر الإنترنت عن العلاقة الحميمة	نعم	148	%36.8	3
		لا	254	%63.2	
7	قام أحد الأشخاص عبر الإنترنت بإبتزازي بعد حصوله على صور شخصية لي.	نعم	38	%9.5	6
		لا	364	%90.5	
8	تعرضت للإبتزاز من أحد الأشخاص عبر الإنترنت بعد حصوله على معلوماتي الشخصية	نعم	41	%10.2	5
		لا	361	%89.8	
9	تحدث معي أحد الأشخاص عن أمور ذات صلة بالدين الإسلامي محاولاً التأثير على قيمي-معتقداتي الدينية.	نعم	46	%11.4	4
		لا	356	%88.6	
النسبة المئوية لمجموع عبارات محور مخاطر الاتصال			%22.11		

يوضح الجدول السابق أن أكثر من نصف العينة لديهن علاقات مع أشخاص لا يعرفونهم عبر الإنترنت مما قد يجعلهن عرضة لمخاطر الاتصال المرتبطة بالابتزاز أو التأثير على القيم الاجتماعية والدينية لدى الفتيات حيث أشارت (36.8%) من الفتيات أن أحد الأشخاص تحدث معهن عن العلاقة الحميمة عبر الإنترنت، وقد يرجع ذلك إلى قلة وعي الفتيات بخطورة هذه العلاقات وما قد تؤدي إليه من مشكلات، ورغبتهن في تكوين العلاقات العاطفية أو الاجتماعية والتحدث مع الأشخاص للمتعة وقضاء وقت الفراغ، كما قد يرجع إلى ضعف الروابط الأسرية وقلة التواصل بين أفراد الأسرة مما يجعل العالم الرقمي متنفساً للعديد من الفتيات للحديث عن أمور حياتهن من خلال تكوين العلاقات في هذا العالم الافتراضي.

3- إجابة السؤال الثالث: "ما واقع تعرض المراهقات لمخاطر المحتوى؟

جدول (5) يوضح التكرارات والنسب المئوية لإجابات المراهقات على العبارات التي تعبر عن واقع تعرضهم لمخاطر المحتوى في العالم الرقمي

م	العبارة		التكرارات	النسب المئوية	الترتيب
1	أشاهد أفلام - مقاطع فيديو تحتوي على مشاهد عنيفة	نعم	227	%56.5	2
		لا	175	%43.5	
2	شاهدت عن طريق الصدفة صور - مقاطع إباحية غير مرغوب فيها	نعم	229	%57	1
		لا	173	%43	
3	أبحث عن المقاطع الإباحية خلال دخولي للإنترنت	نعم	52	%13	5
		لا	350	%87	
4	شاهدت بعض مقاطع الفيديو التي تروج لاستخدام المخدرات	نعم	56	%14	4
		لا	346	%86	
5	شاهدت بعض المقاطع التي تروج لإيذاء النفس	نعم	150	%37.3	3
		لا	252	%62.7	
النسبة المئوية لمجموع عبارات محور مخاطر المحتوى			%35.5		

تشير نتائج الجدول أن مخاطر التعرض لمحتوى مسيء هي من أكثر المخاطر التي تتعرض لها الفتيات، وقد يرجع ذلك إلى التطبيقات التي تستخدمها الفتيات كـ تطبيق (اليوتيوب- الانستقرام- تويتر) حيث أن هذه التطبيقات تحتوي على بعض المقاطع والصور الإباحية التي قد تكون متداولة من خلالها ويصعب السيطرة عليها على مستوى الأفراد وتتطلب التدخل من الجهات المسؤولة لحجب وفلترة المحتوى لهذه المواقع والحد من التعرض لهذه المحتويات المسيئة، التي قد يكون لها العديد من الآثار النفسية والاجتماعية على الفتيات في المستقبل.

4- إجابة السؤال الرابع: "ما واقع تعرض المراهقات لمخاطر السلوك؟

جدول (6) يوضح التكرارات والنسب المئوية لإجابات المراهقات على العبارات التي تعبر عن واقع تعرضهم لمخاطر السلوك

م	العبارة		التكرارات	النسب المئوية	الترتيب
1	تعرضت لخدع عبر الإنترنت عرضتني لخسارة المال	نعم	40	%10	7
		لا	362	%90	
2	حاولت القيام ببعض التحديات الخطيرة التي تطلب مني في بعض الألعاب الإلكترونية	نعم	52	%13	6
		لا	350	%87	
3	تعرضت لإساءة بكلمات بذيئة	نعم	205	%51	1
		لا	197	%49	
4	تعرضت لتهديد من أحد الأشخاص عبر الإنترنت	نعم	84	%21	5
		لا	318	%79	
5	قام أحد الأشخاص بنشر شائعات غير صحيحة عني	نعم	117	% 29	2
		لا	285	%71	
6	أعيد إرسال الصور الإباحية عبر الإنترنت وتداولها	نعم	35	%8.7	8
		لا	367	%91.3	
7	شاركت بنشر شائعة عن أحد زميلاتي عبر الإنترنت	نعم	29	%7.2	9
		لا	373	%92.8	
8	تقابلت مع الأفراد الذين تعرفت عليهم عبر الإنترنت وجهاً لوجه	نعم	86	%21.4	4
		لا	316	%78.6	
9	طلب مني أحد الأشخاص القيام بأعمال غير لائقة عن طريق التصوير	نعم	87	%21.6	3
		لا	315	%78.4	
	النسبة المئوية لمجموع عبارات محور مخاطر السلوك		%20.31		

يوضح الجدول السابق واقع تعرض المراهقات لمخاطر السلوك في العالم الرقمي، حيث أشارت النتائج بشكل عام إلى أن نسبة تعرض المراهقات لمخاطر السلوك (20.31%)؛ وأشارت النتائج إلى أن أكثر مخاطر السلوك التي تتعرض لها الفتيات هي التنمر الإلكتروني، وقد يرجع ذلك إلى دخول الفتيات للمجموعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتواصل مع العديد من الأفراد، كما قد يكون هناك ارتباط بين مخاطر السلوك ومخاطر الاتصال حيث أشارت (21.6%) من الفتيات أن أحد الأشخاص طلب منهن القيام بأعمال غير لائقة عن طريق بالتصوير والذي قد يرتبط بالعلاقات التي تكونها الفتيات مع الأفراد عبر الإنترنت كما أشارت نتائج المخاطر المرتبطة بالاتصال في الجدول (4).

ويتضح من الجداول السابقة والمرتبطة بمخاطر العالم الرقمي (الاتصال- المحتوى- السلوك) أن أكثر المخاطر التي تتعرض لها المراهقات هي مخاطر المحتوى وذلك بنسبة (35.5%) تلتها مخاطر الاتصال بنسبة (22.11%) تلتها مخاطر السلوك بنسبة (20.31%). وتشير هذه النتائج إلى أن الفتيات في هذه المرحلة العمرية يتعرضن للعديد من المخاطر التي قد يكون لها أثر كبير عليهن في المستقبل، وقد يرجع ذلك إلى طول مدة استخدام الفتيات للأجهزة الإلكترونية؛ حيث أشارت نتائج الجدول (1) أن (71%) من عينة الدراسة يستخدمن الإنترنت لأكثر من 6 ساعات يومياً.

جدول (7) يوضح التكرارات والنسب المئوية للمخاطر التي تتعرض لها المراهقات في العالم الرقمي حسب نوع التطبيق المستخدم

م	العبارة		سناب شات ن=383		انستقرام ن= 371		تويتر ن= 251		يوتيوب ن= 389		واتس اب ن=291	
			ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
	مخاطر الاتصال											
1	لدي مجموعات في مواقع التواصل الاجتماعي مع أشخاص لا أعرفهم	نعم	73	%20	156	%42	41	%16.3	7	%1.8	15	%5
		لا	310	%81	215	%58	210	%83.7	382	%98.2	276	%95
2	لدي علاقات مع أشخاص لا أعرفهم على أرض الواقع	نعم	84	%22	169	%45.6	60	%24	5	%1.3	13	%4.5
		لا	299	% 78	202	%54.4	191	%76	384	%98.7	278	%95.5
3	استخدمت معلوماتي الشخصية بصورة مسيئة من أحد الأشخاص	نعم	8	%2	24	%6.5	3	%1.2	0	0	3	%1
		لا	375	%98	347	%93.5	248	%98.8	389	%100	288	%99
4	تحدث معي أحد الأشخاص عبر الإنترنت عن المخدرات.	نعم	8	%2	13	%3.5	3	%1.2	0	0	0	0
		لا	375	%98	358	%96.5	248	%98.8	389	%100	291	%100
5	تلقيت رسائل غير مناسبة تشجعني على الهرب والتمرد على عائلتي.	نعم	17	%4.4	24	%6.5	12	%4.8	2	%0.5	3	%1
		لا	366	%95.6	347	%93.5	239	%95.2	387	%99.5	288	%99
6	تحدث معي شخص عبر الإنترنت عن العلاقة الحميمة	نعم	49	%13	112	%30.2	23	%9.2	0	0	13	%4.5
		لا	334	%87	259	%69.8	228	%90.8	389	%100	278	%95.5
7	قام أحد الأشخاص بابتزازي بعد حصوله على صور شخصية لي.	نعم	20	%5	25	%6.7	2	%0.8	0	0	1	%0.3
		لا	363	%95	346	%93.3	249	%99.2	389	%100	290	%99.7
8	قام أحد الأشخاص بابتزازي بعد حصوله على بياناتي الشخصية	نعم	10	%2.6	20	%5.4	3	%1.2	0	0	5	%1.7
		لا	373	%97.4	351	%94.6	248	%98.8	389	%100	286	%98.3
9	تحدث معي أحد الأشخاص عن أمور ذات صلة بالدين محاولاً التأثير على قيمي	نعم	5	%1	27	%7.3	8	%3.2	0	0	2	%0.7
		لا	378	%99	344	%92.7	243	%96.8	389	%100	289	%99.3
	مخاطر المحتوى											
1	أشاهد أفلام ومقاطع فيديو	نعم	25	%6.5	84	%22.6	47	%18.7	122	%31.4	8	%2.7

م	العبارة		سناب شات ن=383		انستقرام ن= 371		تويتر ن= 251		يوتيوب ن= 389		واتس اب ن=291	
			ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
	تحتوي على مشاهد عنيفة ودموية	لا	358	%93.5	287	%77.4	204	%81.3	267	%68.6	283	%97.3
2	شاهدت عن طريق الصدفة صورا أو مقاطع اباحية غير مرغوب فيها	نعم	25	%6.5	131	%35.3	89	%35.5	72	%18.5	3	%1
		لا	358	%93.5	240	%64.7	162	%64.5	317	%81.5	288	%99
3	أبحث عن المقاطع الإباحية خلال دخولي للإنترنت	نعم	3	%0.8	14	%3.8	25	%10	17	%4.4	0	0
		لا	380	%99.2	357	%96.2	226	%90	372	%95.6	291	%100
4	شاهدت بعض مقاطع الفيديو التي تروج لاستخدام المخدرات	نعم	13	%3.4	18	%4.9	17	%6.8	18	%4.6	3	%1
		لا	370	%96.6	353	%95.1	234	%93.2	371	%95.4	288	%99
5	شاهدت مقاطع تروج لإيذاء النفس أو الانتحار	نعم	20	% 5	80	%21.6	36	%14.3	59	%15.2	5	%1.7
		لا	363	%95	291	%78.4	215	%85.7	330	%84.8	286	%98.3
	مخاطر السلوك											
1	تعرضت لخدع عبر الإنترنت عرضتني لخسارة المال	نعم	2	%0.5	17	%4.6	1	%0.4	1	%0.3	2	%0.7
		لا	381	%99.5	354	%95.4	250	%99.6	388	%99.7	289	%99.3
2	قمت ببعض التحديات التي تطلب مني في بعض الألعاب الإلكترونية	نعم	5	%1.3	11	%3	2	%0.8	14	%3.6	0	0
		لا	378	%98.7	360	%97	249	%99.2	375	%96.4	291	%100
3	تعرضت لإساءة بكلمات والفاظ بذيئة	نعم	96	%25	155	%41.8	38	%15	3	%0.8	24	%8.2
		لا	287	%75	216	%58.3	213	%85	386	%99.2	267	%91.8
4	تعرضت لتهديد من أحد الأشخاص عبر الإنترنت	نعم	24	%6.3	60	%16.2	4	%1.6	0	0	3	%1
		لا	359	%93.7	311	%83.8	247	%98.4	389	%100	288	%99
5	قام أحد الأشخاص بنشر شائعات غير صحيحة عني	نعم	52	%13.6	71	%19.1	9	%3.6	0	0	6	%2
		لا	331	%86.4	300	%80.9	242	%96.4	389	%100	285	%98
6	أعيد إرسال الصور الإباحية عبر الإنترنت وتداولها	نعم	7	%2	15	%4	13	%5.2	2	%0.5	1	%0.3
		لا	376	%98	356	%96	238	%94.8	387	%99.5	290	%99.7
7	شاركت بنشر شائعه عن أحد زميلاتي عبر الإنترنت	نعم	9	%2.3	16	%4.3	4	%1.6	0	0	0	0
		لا	374	%97.7	355	%95.7	247	%98.4	389	%100	291	%100
8	تقابلت مع الافراد الذين تعرفت عليهم عبر الإنترنت وجها لوجه	نعم	44	%11.5	62	%16.7	15	%6	0	0	3	%1
		لا	339	%88.5	309	%83.3	236	%94	389	%100	288	%99
9	طلب مني أحد الأشخاص القيام بأعمال غير لائقة عن طريق التصوير	نعم	39	%10	65	%17.5	13	%5.2	0	0	2	%0.7
		لا	344	%90	306	%82.5	238	%94.8	389	%100	289	%99.3

سيتم فيما يلي توضيح أكثر المخاطر المرتبطة بكل بعد (الاتصال- المحتوى- السلوك) حسب كل تطبيق:

- **أولا: مخاطر الاتصال/** تشير النتائج المرتبطة بالمحور العام لمخاطر الاتصال أن تطبيق الانستقرام جاء في المرتبة الأولى وذلك بنسبة (17.07%) وجاء في المرتبة الثانية تطبيق سناب شات بنسبة (10.75%) وفي المرتبة الثالثة لعبة ببجي بنسبة (7.17%) وفي المرتبة الرابعة تويتر بنسبة (6.86%) وفي المرتبة الخامسة لعبة فورتنايت بنسبة (5.50%)، وأشارت النتائج أن هذه التطبيقات اتفقت على (3) عبارات والتي تعد من أكثر مخاطر الاتصال التي تتعرض لها المراهقات في هذه التطبيقات وهي "تكوين علاقات مع أشخاص عبر الإنترنت لا يعرفونهم على أرض الواقع حيث جاءت بنسبة (45.6%) في تطبيق الانستقرام و(24%) تويتر و(23.6%) ببجي و(22%) سناب شات و(16.5%) فورتنايت، تلتها عبارة "لدي مجموعات في مواقع التواصل الاجتماعي مع أشخاص لا أعرفهم شخصياً وجاءت بنسبة (42%) في تطبيق الانستقرام و(26%) في لعبة ببجي وفورتنايت و(20%) سناب شات و(16.3%) تويتر، تلتها عبارة "تحدث معي شخص عبر الإنترنت عن العلاقة الحميمة" وجاءت بنسبة (30%) عبر تطبيق الانستقرام و(13%) سناب شات و(9.2%) تويتر و(8%) ببجي، كما أشارت النتائج أن تطبيق (الواتس اب) يشكل (2.10%) فقط من مخاطر الاتصال وأكثر المخاطر المرتبطة بهذا التطبيق هي الدخول إلى مجموعات مع أشخاص لا يعرفونهم شخصياً بنسبة (5%) من إجمالي مستخدمات التطبيق، وأخيراً تطبيق (اليوتيوب) وبلغت نسبة المخاطر (0.39%) مما يشير إلى أنه لا يشكل أي مخاطر اتصال على المراهقات.
- **ثانياً: مخاطر المحتوى/** تشير النتائج المرتبطة بالمحور العام لمخاطر المحتوى أن تطبيق الانستقرام جاء في المرتبة الأولى وذلك بنسبة (17.62%) وجاء في المرتبة الثانية تطبيق تويتر بنسبة (17%) وفي المرتبة الثالثة اليوتيوب بنسبة (14.80%) وأشارت النتائج أن هذه التطبيقات اتفقت على (3) عبارات والتي تعد من أكثر مخاطر المحتوى التي تتعرض لها المراهقات في هذه التطبيقات وهي "مشاهدة صور ومقاطع إباحية عن طريق الصدفة وبلغت نسبتها (35.3%) لتطبيقي الانستقرام وتويتر و(18.5%) لتطبيق اليوتيوب، ومشاهدة المقاطع العنيفة والدموية بلغت نسبتها (31.4%) في تطبيق اليوتيوب و(22.6%) في الانستقرام، و(18.7%) عبر تويتر، ومشاهدة المقاطع التي تروج لإيذاء النفس والانتحار بنسبة (21.6%) في الانستقرام، و(15.2%) في اليوتيوب و(14.3%) عبر تويتر؛ وأضحت النتائج أن بقية التطبيقات (سناب شات – واتس اب – ببجي – فورتنايت) لا تشكل أية مخاطر مرتبطة بالمحتوى.
- **ثالثاً: مخاطر السلوك/** تشير النتائج المرتبطة بالمحور العام لمخاطر السلوك أن تطبيق الانستقرام جاء في المرتبة الأولى وذلك بنسبة (14.13%) وفي المرتبة الثانية جاء تطبيق سناب شات بنسبة (10.91%) وفي المرتبة الثالثة تويتر بنسبة (4.38%) وفي المرتبة الرابعة لعبة ببجي بنسبة (3.93%) وفي المرتبة الخامسة لعبة فورتنايت بنسبة (2.52%)، وأشارت النتائج أن هذه التطبيقات اتفقت على عبارة "تعرضت لإساءة بكلمات وألفاظ بذيئة والتي تعد من أكثر مخاطر السلوك التي تتعرض لها المراهقات وبلغت نسبتها (41.8%) في تطبيق الانستقرام و(25%) في سناب شات و(18.5%) في لعبة ببجي و(15%) في تطبيق تويتر و(10.3%) في لعبة فورتنايت، تلتها مجموعة من العبارات ارتبطت بتطبيقي (سناب شات والانستقرام فقط) وتمثلت في: عبارة "قام أحد الأشخاص بنشر شائعات غير صحيحة عني" وذلك بنسبة (19%) في تطبيق الانستقرام و(13.6%) في سناب شات، تلتها عبارة "طلب مني أحد الأشخاص القيام بأعمال غير لائقة عن طريق التصوير وذلك بنسبة (17.5%) عبر تطبيق الانستقرام و(10%) في سناب شات، تلتها عبارة "تقابلت مع الأفراد الذين تعرفت عليهم عبر الإنترنت وجهاً لوجه" وذلك بنسبة (16.7%) في الانستقرام، و(11.5%) في سناب شات، تلتها عبارة "تعرضت لتهديد من أحد الأشخاص عبر الإنترنت" وذلك بنسبة (16.2%) في الانستقرام و(6.3%) في سناب شات، وأشارت النتائج أن بقية

التطبيقات (واتس اب - يوتيوب) لا تشكل أي مخاطر مرتبطة بالسلوك. وتشير هذه النتائج بشكل عام إلى أن تطبيق الانستقرام هو من أكثر التطبيقات التي تتعرض فيها الفتيات لمخاطر العالم الرقمي.

جدول (9) نتائج معامل ارتباط سبيرمان لقياس العلاقة بين (عدد ساعات استخدام الإنترنت – العمر عند استخدام الإنترنت لأول مرة) و(التعرض لمخاطر العالم الرقمي)

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الاستنتاج
العمر عند استخدام الإنترنت لأول مرة عدد ساعات استخدام الإنترنت	-0.211**	0.000	توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين
العمر عند استخدام الإنترنت لأول مرة التعرض لمخاطر العالم الرقمي	-0.182**	0.000	توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين
عدد ساعات استخدام الإنترنت التعرض لمخاطر العالم الرقمي	0.279**	0.000	توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين

يتضح من الجدول أعلاه وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين (العمر عند استخدام الإنترنت لأول مرة – عدد ساعات الاستخدام) ويتضح من ذلك أنه كلما أتيح استخدام الأجهزة الإلكترونية للطفل في مراحل مبكرة من عمره كلما ازدادت عدد ساعات استخدامه لها في المستقبل وبالتالي يكون أكثر عرضة للتعرض لمخاطر العالم الرقمي حيث أشارت النتائج إلى وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين (العمر عند استخدام الإنترنت لأول مرة – التعرض لمخاطر العالم الرقمي) ويشير ذلك إلى أنه كلما أتيح استخدام الأجهزة الإلكترونية للطفل في مراحل مبكرة من عمره كلما كان أكثر عرضة للتعرض لمخاطر العالم الرقمي ، مما يتطلب توعية أولياء الأمور بضرورة عدم إتاحة الأجهزة الرقمية للأبناء في السنوات الأولى من عمرهم، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين (عدد ساعات استخدام الإنترنت والتعرض لمخاطر العالم الرقمي) وتدل هذه النتيجة أنه كلما ارتفع عدد ساعات استخدام الإنترنت كلما ارتفع مستوى التعرض لمخاطر العالم الرقمي، وكلما انخفض عدد ساعات الاستخدام قل مستوى التعرض للمخاطر.

5- إجابة السؤال الخامس: "هل توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية في تعرض المراهقات لمخاطر العالم الرقمي (الاتصال-المحتوى-السلوك) بحسب نوع التطبيق المستخدم؟

جدول (20) يوضح نتائج اختبار (Mann-Whitney U) لقياس دلالة الفروق بين مستخدمات التطبيق وغير المستخدمات له في مستوى التعرض لمخاطر العالم الرقمي (الاتصال- المحتوى- السلوك)

نوع التطبيق	نوع المخاطر	استخدام التطبيق	متوسط الرتب	قيمة مان وتني	مستوى الدلالة	الاستنتاج
الانستقرام	الاتصال	نعم	209.95	2614	0.000	توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في مستوى تعرض المراهقات لمخاطر العالم الرقمي لصالح المجموعة التي تستخدم تطبيق الانستقرام في كافة أنواع المخاطر
		لا	100.34			
	المحتوى	نعم	207.64	3471	0.000	
		لا	127.98			
	السلوك	نعم	208.44	3177	0.000	
		لا	118.50			
سناب شات	الاتصال	نعم	204.78	2384	0.010	توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التي تستخدم تطبيق سناب شات
		لا	135.47			

نوع التطبيق	نوع المخاطر	استخدام التطبيق	متوسط الرتب	قيمة مان وتني	مستوى الدلالة	الاستنتاج
	المحتوى	نعم	203.33	2937	0.147	لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين
		لا	164.58			
	السلوك	نعم	205.28	2192	0.003	توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التي تستخدم تطبيق سناب شات
		لا	125.39			
تويتر	الاتصال	نعم	231.87	11328	0.000	توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في مستوى تعرض المراهقات لمخاطر العالم الرقمي لصالح المجموعة التي تستخدم تطبيق تويتر في كافة أنواع المخاطر
		لا	151.02			
	المحتوى	نعم	216.38	15214	0.001	
		لا	176.76			
	السلوك	نعم	228.01	12297	0.000	
		لا	157.44			
يوتيوب	الاتصال	نعم	200.96	2319	0.604	لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في كافة أنواع مخاطر العالم الرقمي
		لا	217.62			
	المحتوى	نعم	201.95	2354	0.665	
		لا	188.08			
	السلوك	نعم	201.11	2378	0.708	
		لا	213.08			
واتس اب	الاتصال	نعم	207.37	14443	0.094	لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في كافة أنواع مخاطر العالم الرقمي
		لا	186.12			
	المحتوى	نعم	205.92	14865	0.207	
		لا	189.92			
	السلوك	نعم	207.39	14435	0.091	
		لا	186.05			
ببجي	الاتصال	نعم	238.46	13358	0.000	توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التي تقوم باللعب في (ببجي)
		لا	172.13			
	المحتوى	نعم	207.45	18877	0.349	لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين
		لا	196.77			
	السلوك	نعم	235.51	13881	0.000	توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التي تقوم باللعب في (ببجي)
		لا	174.47			
فورتنايت	الاتصال	نعم	231.86	11847	0.003	توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التي تقوم باللعب في (فورتنايت)
		لا	191.84			
	المحتوى	نعم	199.59	14607	0.849	لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين
		لا	202.11			
	السلوك	نعم	234.01	11639	0.001	توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التي تقوم باللعب في (فورتنايت)
		لا	191.16			

ويتضح من الجدول أعلاه وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين كل مما يلي:

- الانستقرام: توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في مستوى تعرض المراهقات لمخاطر العالم الرقمي بكافة أنواعها (الاتصال- المحتوى- السلوك) لصالح مستخدمات تطبيق الانستقرام عند مستوى دلالة (0.000) مما يشير إلى أن تطبيق الانستقرام قد يعرض المراهقات لمخاطر العالم الرقمي.
- سناب شات: أشارت النتائج أنه توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في مستوى تعرض المراهقات لمخاطر الاتصال عند مستوى دلالة (0.010) ومخاطر السلوك عند مستوى دلالة (0.003) لصالح مستخدمات تطبيق سناب شات، بينما أوضحت النتائج عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية لمخاطر المحتوى، مما يشير إلى أن تطبيق سناب شات قد يعرض المراهقات لمخاطر الاتصال والسلوك فقط.
- تويتر: توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في مستوى تعرض المراهقات لمخاطر العالم الرقمي بكافة أنواعها (الاتصال- المحتوى- السلوك) لصالح مستخدمات تطبيق تويتر عند مستوى دلالة (0.000) مما يشير إلى أن تطبيق تويتر قد يعرض المراهقات لمخاطر العالم الرقمي.
- ببجي: أشارت النتائج أنه توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في مستوى تعرض المراهقات لمخاطر الاتصال ومخاطر السلوك عند مستوى دلالة (0.000) لصالح مستخدمات لعبة ببجي، بينما أوضحت النتائج عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية لمخاطر المحتوى، مما يشير إلى أن لعبة ببجي قد تعرض المراهقات لمخاطر الاتصال والسلوك فقط.
- فورتنايت: أشارت النتائج أنه توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في مستوى تعرض المراهقات لمخاطر الاتصال ومخاطر السلوك عند مستوى دلالة (0.003) لصالح مستخدمات لعبة فورتنايت، بينما أوضحت النتائج عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية لمخاطر المحتوى، مما يشير إلى أن لعبة فورتنايت قد تعرض المراهقات لمخاطر الاتصال والسلوك فقط.
- كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين مستخدمات التطبيق وغير المستخدمات له في تطبيقي (الواتس اب – اليوتيوب) وتشير هذه النتائج أن هذين التطبيقين قد لا يعرضن المراهقات لأي نوع من مخاطر العالم الرقمي (الاتصال – المحتوى – السلوك).

النتائج العامة:

- أشارت نتائج الدراسة أن كافة مفردات العينة لديهن إمكانية الوصول إلى الإنترنت وقد يرجع ذلك إلى الثورة التكنولوجية التي شهدتها المجتمعات الحديثة حيث أصبح الإنترنت في عصرنا الحالي حق من حقوق أفراد المجتمع، وقد اختلفت هذه النتيجة عن نتيجة Merwe (2015) والتي أشارت إلى أن إمكانية وصول الطلاب للإنترنت في سن المراهقة بلغ (79%) فقط وقد يرجع ذلك إلى الفارق الزمني بين الدراستين والتطور التكنولوجي الذي حصل خلال هذه الفترة الزمنية من توسيع وتطوير شبكات الإنترنت وتمكين كافة الأفراد من سهولة الوصول إليه حتى أصبح من أساسيات الحياة التي لا يمكن لأي فرد من أفراد المجتمع الاستغناء عنها.
- أشارت النتائج إلى أن (71%) من عينة الدراسة يستخدمن الأجهزة الإلكترونية لأكثر من "6ساعات في اليوم" خلال أوقات الاجازة، وقد يترتب على كثرة استخدام الإنترنت العديد من المشكلات ومنها إدمان المراهقات على العالم الرقمي مما قد يسبب لهن العزلة الاجتماعية حيث أشارت دراسة مسعودان (2012) إلى أن شبكات الإنترنت لها علاقة بالعزلة الاجتماعية للمستخدمين وخاصة الأطفال والمراهقين، كما أن هذه الوسائل قد تكسبهم قيم وعادات ومعتقدات اجتماعية لا تتلاءم مع المجتمع أو مع إطار التنشئة داخل الأسرة حيث أن غالبية التطبيقات التي تستخدمها الفتيات يسهل فيها التواصل مع أفراد في العالم الرقمي، كما أشارت النتائج

إلى وجود علاقة طردية بين عدد ساعات استخدام الإنترنت والتعرض لمخاطر العالم الرقمي، فكلما زاد عدد ساعات استخدام الإنترنت ارتفع مستوى التعرض للمخاطر عبر العالم الرقمي واتفقت هذه النتيجة مع دراسة قنيطة (2011) والتي أشار فيها إلى وجود فروق معنوية لها دلالة إحصائية بين درجات متوسطات تقدير الطلبة للآثار السلبية للإنترنت تعزى لمتغير عدد ساعات الاستخدام.

- أشارت النتائج إلى أن معظم عينة الدراسة يتاح لهن الوصول إلى الإنترنت من خلال الهواتف الذكية الخاصة بهن؛ والذي يشير إلى سهولة وصول الفتيات للتطبيقات وبرامج التواصل الاجتماعي في أي وقت، مما قد يقلل من قدرة الوالدين على ممارسة أساليب الوساطة الرقابية، كما أشارت النتائج إلى أن أكثر من نصف العينة لا يشرن إلى معلومات توضح هويتهن على برامج التواصل الاجتماعي وقد يرجع ذلك إلى إدراكهن بضرورة الحفاظ على معلوماتهن الشخصية، كما أن الفتيات قد يستخدمن أسماءً مستعارة ومعلومات وهمية حتى يكون لهن الحرية في إبداء آرائهن ومشاركة التعليقات دون أن يوضحن هويتهن الحقيقية، ويشير ذلك إلى أن هناك ضرورة لرفع مستوى إدراك المخاطر لدى الفتيات، وهي أحد استراتيجيات نموذج المعتقدات الصحية الذي يشير إلى ضرورة الإحساس بأن تصرف ما قد يكون له عواقب وخيمة كوضع الصور الشخصية أو الإفصاح عن الاسم كامل وما قد يترتب عليه من التعرض للابتزاز الإلكتروني أو سرقة المعلومات الشخصية، كما يجب رفع مستوى إدراك الفتيات وتوعيتهن أن استخدام أسماء مستعارة ومعلومات وهمية تخفي الهوية الحقيقية لا تتيح للفتاة الحرية الكاملة في المشاركة والتعليقات المسيئة أو تداول المحتويات الضارة والمسيئة كالمقاطع والصور الإباحية أو نشر الشائعات التي قد تضر بالأفراد أو المجتمع، وأنه قد يتم الكشف عن هويتها الحقيقية في حال استدعى الأمر ذلك.
- كما كشفت نتائج الدراسة أن تطبيق (اليوتيوب – سناب شات – الانستقرام) من أكثر التطبيقات التي تستخدمها المراهقات وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة العتيبي (2017) والتي أشارت إلى أن من أكثر التطبيقات التي يستخدمها المراهقين (سناب شات- الانستقرام- تويتر)، وقد يرجع سبب استخدام هذه التطبيقات كونها منصات تفاعلية تتيح مشاركة الآراء والأفكار وتبادل الصور ومقاطع الفيديو والتعليق المتشارك عليها كما أنها تتوفر بسهولة على كافة الأجهزة بدون أي تكاليف مادية، كما أشارت النتائج إلى أن أكثر من نصف العينة يمتلكن أكثر من حساب عبر تطبيق الانستقرام، وربع العينة يمتلكن أكثر من حساب عبر تطبيق سناب شات؛ وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العتيبي (2017) حيث أشار إلى أن (65.5%) من المراهقين لديهم أكثر من حساب في وسائل التواصل الاجتماعي، وقد يرجع ذلك إلى رغبة الفتيات في تخصيص أحد الحسابات للأهل والأصدقاء فقط بينما يكون الحساب الآخر عام حيث يكون التواصل فيه متاح مع كافة الأشخاص في العالم الرقمي، حيث أشارت النتائج حول إعدادات الخصوصية في التطبيقات التي تستخدمها المراهقات في العالم الرقمي أن الفتيات يتحن الفرصة لأفراد على شبكة الإنترنت للاطلاع على المحتوى الذي يقمن بتنزيله، وجاء في المرتبة الأولى تطبيق تويتر بنسبة (68%) ثم تطبيق الانستقرام بنسبة (63%) ثم تيك توك بنسبة (45%) ثم سناب شات بنسبة (41.6%).
- كشفت نتائج هذه الدراسة أن نسبة تعرض المراهقات لمخاطر الاتصال بشكل عام (22%) وأوضحت النتائج أبرز المخاطر التي تتعرض لها الفتيات حيث أشارت (53%) منهن أن لديهن مجموعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي مع أشخاص لا يعرفونهم شخصياً، كما أشارت (52.5%) من عينة الدراسة أن لديهن علاقات مع أشخاص لا يعرفونهم على أرض الواقع، (45.6%) من الفتيات لديهن علاقات عبر تطبيق الانستقرام و(24%) عبر تطبيق تويتر، و(23.6%) لعبة ببجي، و(22%) سناب شات، و(16.5%) فورتنايت، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة

(2015) Merwe حيث أشار إلى أن (39.6%) من المراهقين يستخدمون الإنترنت للتواصل وتكوين العلاقات، كما أشارت دراسة الجزار (2017) أن (65.8%) من أولياء يعانون من تواصل أبنائهم مع الغرباء والمتحرشين.

- كما أشارت النتائج أن (37%) من المراهقات أشرن إلى أن أحد الأشخاص عبر الإنترنت تحدث معهن عن العلاقة الحميمة، كما أشارت (11.4%) أن أحد الأشخاص تحدث معها عن أمور ذات صلة بالدين الإسلامي و(10%) أشرن إلى تلقيهن رسائل تشجعهن على الهرب والتمرد على أسرهن، كما أشارت (10%) من المراهقات إلى تعرضهن للابتزاز من أحد الأشخاص بعد حصوله على معلومات وصور شخصية لهن.
- وتشير استراتيجيات نموذج المعتقدات الصحية إلى ضرورة إثارة (الحساسية المدركة) والتي يتم من خلالها توعية الفتيات وإشعارهن أنهن معرضات للمخاطر وذلك من خلال استعراض النتائج التي تم التوصل إليها وتحديد المعلومات التي تساهم في مساعدة الفتيات على إدراك المخاطر المحيطة بهن، بالإضافة إلى استراتيجية (الخطورة المدركة) والتي تشير إلى أن شعور وإحساس الفتاة بأن حدث أو تصرف ما قد يكون له عواقب وخيمة كمخاطر التواصل مع الغرباء قد يساهم في التقليل من التعرض لهذه المخاطر، وقد أكدت نتائج هذه الدراسة صحة هذه الاستراتيجية مع (مخاطر الاتصال فقط) حيث أشارت النتائج إلى أنه كلما ارتفع مستوى إدراك الفتاة لمخاطر الاتصال كلما انخفض مستوى التعرض لها، بينما أشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة بين (الخطورة المدركة) ومخاطر المحتوى والسلوك، وقد يرجع ذلك إلى أن مخاطر المحتوى لا يكون فيها طرف آخر فالفتاة تتعرض للمحتوى المسيء من خلال تصفح المواقع الإلكترونية، ومن جانب مخاطر السلوك فقد يكون مستوى إدراك الفتيات لهذه المخاطر منخفض حيث أن هذه المخاطر لا يتم التطرق لها كثيراً في السياق الاجتماعي كمخاطر الاتصال فيكون مستوى الوعي بهذه المخاطر وآثارها منخفض كالآثار النفسية التي قد يسببها التنمر الإلكتروني أو مخاطر نشر وتداول الصور الإباحية، ونشر الشائعات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.
- النتائج أن نسبة تعرض المراهقات لمخاطر المحتوى بشكل عام (35.5%) وهي من أكثر أنواع مخاطر العالم الرقمي التي تتعرض لها الفتيات، وأوضحت النتائج أن أبرز مخاطر المحتوى التي تتعرض لها الفتيات المحتوى الإباحي حيث أشارت (57%) من الفتيات أنهن شاهدن هذه المقاطع والصور عن طريق الصدفة بينما أشارت (13%) من الفتيات أنهن يقمن بالبحث عن هذه المقاطع خلال دخولهن للإنترنت وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سعادة (2013) الجزار (2017) حيث أشاروا إلى أن من أبرز المخاطر التي يتعرض لها المراهقين على الإنترنت هي: الاطلاع على المواضيع والصور الإباحية، كما أشار شلبي (2009) أن أغلب عينة الدراسة أقروا بزيارة ومشاهدة المواقع الإباحية، كما أشارت دراسة Merwe (2015) أن أكثر المواقع التي يقوم المراهقون بزيارتها هي المواقع الإباحية بنسبة (22%)، تلتها مشاهدة الأفلام والمقاطع التي تحتوي على مشاهد عنيفة بنسبة (56.5%)، تلتها مشاهدة المقاطع التي تروج لإيذاء النفس أو الانتحار بنسبة (37.3%) تلتها مشاهدة بعض المقاطع التي تروج لاستخدام المخدرات بنسبة (14%)، وتشير هذه النتائج أن أكثر من نصف العينة تعرضوا لمحتويات إباحية (35.5%) شاهدن هذا المحتوى عبر تطبيق (تويتر- انستقرام) وهي من أكثر التطبيقات التي تتعرض فيها الفتيات لهذه المحتويات كما أشارت (21.6%) أنهن شاهدن مقاطع تروج للانتحار وإيذاء النفس عبر تطبيق الانستقرام، وقد يرجع ذلك إلى صعوبة تحقيق الرقابة الوالدية على هذه التطبيقات حيث أنها متاحة للاستخدام ولا يمكن حجب أو حظر هذه المقاطع ومنع الفتيات من مشاهدتها؛ وقد أشارت النتائج أن هناك فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين المستخدمات لتطبيقي (الانستقرام- تويتر) وغير المستخدمات لها من حيث التعرض لمخاطر المحتوى، وهي التطبيقات الوحيدة التي أشارت النتائج إلى تعرض الفتيات لمخاطر المحتوى من خلالها، وقد يرجع ذلك إلى اختلاف سياسات الخصوصية بين التطبيقات حيث أن تطبيق تويتر يسمح بتداول الصور الإباحية

بشرط أن يتم وضع علامة تشير إلى أنها محتوى حساس وقد جاء نص هذه السياسة كما يلي: "إذا كنت تريد مشاركة محتوى للبالغين في تغريداتك، فيلزمك وضع علامة على حسابك تفيد بأنه محتوى حساس، وذلك حتى تظهر رسالة تحذير للمستخدم، والتي يلزم إقرارها قبل أن يتم عرض الوسائط الخاصة بك، استخدام هذه الميزة يعني أن الأشخاص الذين لا يريدون رؤية الوسائط الحساسة يمكنهم تجنبها، أو يمكنهم اتخاذ قرار مستنير قبل أن يختاروا مشاهدتها) فسياسة تويتر لا تمنع تداول الصور والمقاطع الإباحية إنما تترك حرية اتخاذ القرار للمستخدم، بينما شددت سياسة اليوتيوب على حظر المحتويات الإباحية وأشارت إلى ضرورة الإبلاغ عن أي محتوى إباحي متوفر على اليوتيوب قد يصادفه المستخدم. وهذا يتطلب من الأجهزة المسؤولة عن ترشيح المحتوى والمتمثلة في (اللجنة الوطنية لتقنين المحتوى الأخلاقي لتقنية المعلومات) تركيز جهودها على المواقع والتطبيقات الأكثر شعبية (انستقرام- تويتر) والتي لا تتضمن سياستها منع المواد الإباحية والضارة، من خلال تكثيف الرقابة والعمل على تقليل توافر المواد الضارة وغير المناسبة في هذه المواقع.

- كشفت النتائج أن نسبة تعرض المراهقات لمخاطر السلوك بشكل عام (20.31%) وأوضحت النتائج أن أبرز مخاطر السلوك التي تتعرض لها الفتيات (التنمر الإلكتروني) حيث أشارت (51%) من الفتيات أنهن تعرضن لإساءة بكلمات وألفاظ بذيئة عبر الإنترنت، و(29%) أشرن إلى أن أحد الأشخاص قام بنشر شائعات غير صحيحة و(21%) أشرن إلى تعرضهن لتهديد من أحد الأشخاص عبر الإنترنت، واتفقت مع هذه النتيجة دراسة Merwe (2015) ودراسة سعادة (2013) والجزار (2017) حيث أشاروا إلى أن التنمر الإلكتروني من أبرز المخاطر التي تتعرض لها المراهقات عبر الإنترنت. وقد أشارت (21.4%) من الفتيات أنهن تقابلن مع الأفراد الذين تعرفوا عليهم عبر الإنترنت وجهاً لوجه وأشارت (21.6%) من الفتيات أن هناك أحد الأشخاص طلب منهن القيام بأعمال غير لائقة عن طريق التصوير كما أشارت (13%) من الفتيات أنهن حاولن القيام ببعض التحديات الخطيرة التي تطلب منهن في بعض الألعاب الإلكترونية، وأشارت (8.7%) من الفتيات أنهن يقمن بتداول الصور الإباحية وإعادة إرسالها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتشير هذه النتائج إلى قلة وعي الفتيات بالمخاطر المرتبطة بالسلوك حيث أشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة بين إدراك شدة المخاطر والتعرض لمخاطر السلوك وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Teimouri (2018) حيث أشار إلى عدم وجود علاقة بين إدراك المخاطر عبر الإنترنت والحد من تعرض الأطفال للمخاطر. وتشير نظرية دافع الحماية إلى ضرورة إثارة الخوف لدى المراهقات والذي يقصد به الشعور الذي يحدث نتيجة التأثر بالتهديد الناجم عن أحد السلوكيات التي قد تقوم الفتاة بها كـ (مقابلة الأشخاص الذين تم التعرف عليهم عبر العالم الرقمي، القيام بأعمال غير لائقة عن طريق التصور أو تداول الصور والمقاطع الإباحية) حيث يعتبر الخوف حسب نظرية دافع الحماية محرك لدافعية الفرد نحو السلوك الوقائي ومصدراً للتغذية الراجعة لعملية تقييم التهديد واكتساب المعلومات المتعلقة بالاستجابة الفعالة في مواجهة ذلك التهديد، وقد أشارت هذه النظرية أن تعرض الفتيات لتهديد عال يجعلهم يستوعبون كيفية استجابة المواجهة أكثر من الفتيات اللاتي يتعرضن لمستوى تهديد أقل. كما تضمنت نظرية دافع الحماية متغير تقييم التهديد والذي قد يساهم في الحد من مخاطر السلوك وهو نتيجة المقارنة بين الفوائد الناجمة عن السلوك الحالي كـ (مقابلة أحد الأشخاص وجهاً لوجه) وبين إدراك الخطورة الناتجة عن هذا الفعل، بحيث يتم رفع مستوى التهديد الذي تشعر به الفتاة حيال خطر ما إذا أدركت بأنها قد تتعرض له، وهذا ما يزيد لديها الدافعية للالتزام بالسلوك الوقائي. وقد لا يكون مستوى التهديد كبيراً إن كان هناك فوائد يعود بها هذا السلوك على الفتاة، كالرغبة بتكوين العلاقات ورغبة الفتاة بمقابلة الأشخاص الذين تم التعرف عليهم، مما يولد لديها الرغبة في الاحتفاظ بذلك السلوك اللاتكيفي، وبالتالي تلجأ إلى استخدام ما يسمى باستجابة المواجهة اللاتكيفية

ويتم اللجوء لها عندما يتعرض الفرد لتهديد ما، ولا تتوفر لديه الاستجابة الفعالة فإنه يضطر لتقليل مستوى التهديد للحفاظ على التوازن النفسي، وذلك بقيامه بسلوكيات لا تعالج مصدر التهديد نفسه إنما تبعد المشاعر السيئة المصاحبة له، وترى هذه النظرية ضرورة تنمية الكفاءة الذاتية التي تشير إلى الاعتقاد بأنه يمكن للمرء تنفيذ استجابة المواجهة بنجاح وتحقيق الاستجابة الفعالة التي تشير إلى إدراك قدرة السلوك المرغوب على إبعاد الضرر الناجم عن اتباع السلوك الخطر وذلك من خلال تقديم مجموعة من الاجراءات والتوصيات المثبتة فعاليتها علمياً في مواجهة التهديد المدرك، حيث أن تبني استجابة سلوكية معينة سيكون فعّالاً في الحد من تهديد محدد، وقد يساهم تطبيق هذه المتغيرات التابعة لنظرية دافع الحماية في الحد من مخاطر السلوك التي قد تتعرض لها المراهقات في العالم الرقمي.

- أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين العمر عند استخدام الإنترنت لأول مره وعدد ساعات استخدام الإنترنت، أي أنه كلما أتيح استخدام الأجهزة الإلكترونية للطفل في مراحل مبكرة من عمره كلما زاد عدد ساعات استخدامه للأجهزة الإلكترونية في المستقبل وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العتيبي (2017)، حيث أشار إلى أن الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي لأكثر من 5ساعات يومياً، غالبيتهم بدأوا باستخدام هذه الوسائل في مرحلة عمرية مبكرة، وقد يرجع ذلك إلى تعود الطفل منذ مراحل مبكرة على شغل أوقات فراغه من خلال هذه الأجهزة فقط مما يسبب (إدمان الأجهزة الإلكترونية) وعدم القدرة على إدارة وقت الفراغ بأي أنشطة أخرى كما أنه قد يؤثر على النمو الاجتماعي والتطور العاطفي في المحيط الواقعي كما أشارت دراسة الصويان (2014) إلى أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تؤدي الى إضاعة الوقت والادمان وإضعاف مهارة التواصل كما أشارت دراسة سليمان (2017) أن شبكة الإنترنت تروج للقيم التي تضر بالأسرة والمجتمع، كما أنها تسهل الوصول للمواد الإباحية، وتساهم في نشر الثقافة الاستهلاكية، مما قد يكون له أثر كبير على سلوك الفتيات وتغيير تفكيرهن ومعتقداتهن، كما أشارت دراسة Odgers (2015) أن كثرة استخدام الأجهزة المحمولة قد يؤدي إلى ضعف التواصل الاجتماعي في العالم الواقعي وخلق "فجوة رقمية" بين الآباء والمراهقين، كما أنه قد يؤثر على الأداء المعرفي للمراهقين وله تأثيرات على النوم والصحة،كما أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة عكسية بين العمر عند استخدام الإنترنت لأول مره والتعرض لمخاطر العالم الرقمي، أي أنه كلما بدأ الطفل في استخدام الإنترنت في مراحل مبكرة من عمره كلما كان أكثر عرضه للتعرض لهذه المخاطر، كما توجد علاقة طردية بين عدد ساعات استخدام الإنترنت والتعرض لمخاطر العالم الرقمي فكلما زادت عدد ساعات الاستخدام كلما كانت نسبة التعرض لمخاطر العالم الرقمي أكبر، وللوقاية من هذه المخاطر فيجب تفعيل دور الأسرة في تكثيف دورها مع الأبناء من حيث تقنين مدة الاستخدام حيث أشارت النتائج أنه كلما ارتفع مستوى الوساطة الوالدية كلما انخفض عدد ساعات استخدام المراهقات للإنترنت، واتفقت مع هذه النتيجة مع دراسة Awaluddin (2019) حيث أشارت أن معدل انتشار إدمان الإنترنت بين الفتيات أعلى بشكل ملحوظ بين الفتيات اللاتي يعانين من نقص في الإشراف والتواصل الوالدي مقارنة بنظرائهن اللاتي تصورن وجود عوامل رقابة ابوية، كما أشارت دراسة Condeza (2019) أن هناك ضرورة لتثقيف الآباء في استخدام الضوابط الأبوية لتجنب تعرض أطفالهم لمخاطر العالم الرقمي.
- كشفت النتائج عن وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية لكافة أنوع المخاطر (الاتصال- المحتوى- السلوك) بين مستخدمات التطبيق وغير المستخدمات له لتطبيقي (الانستقرام- تويتر) حيث توضح النتائج أن هذين التطبيقين تتعرض فيها المراهقات لكافة أنواع المخاطر، بينما أشارت النتائج أن تطبيق (سناب شات – ببجي – فورتنايت) تتعرض الفتيات فيها لمخاطر (الاتصال- السلوك) بينما لا توجد فروق مرتبطة بمخاطر (المحتوى)،

وأشارت النتائج أن تطبيقي (الواتس اب- يوتيوب) لا تتعرض فيهما الفتيات لأي نوع من أنواع المخاطر، وقد تفيد هذه النتائج في توعية الأسر بنوعية المخاطر التي تتعرض لها الفتيات من خلال هذه التطبيقات وتدريبهم على الطرق والأساليب التي قد تساهم في الحد من تعرض الفتيات للمخاطر المرتبطة بهذه التطبيقات، كما قد يفيد ذلك في إشراك الجهات المسؤولة للمساهمة في الوقاية من هذه المخاطر من خلال ترشيح المحتوى ونشر التوعية بمخاطر الاتصال ومخاطر السلوك من خلال تحديد أكثر التطبيقات التي تحدث من خلالها هذه المخاطر.

التوصيات:

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثة وتقترح ما يلي:

- تحسين برامج الرقابة الأبوية لمساعدة الآباء في تقييد وصول الأطفال إلى الألعاب التي لا تناسب أعمارهم ومساعدتهم على تفعيل الرقابة الأبوية في أجهزة أبنائهم.
- إنشاء وحده متخصصة تابعة لهيئة الاتصالات وتقنية المعلومات تتضمن عدد من المختصين في المجالات الاجتماعية والنفسية والأمن السيبراني، كما تشمل وسائل الإعلام المرئية والمقروءة ومشاهير مواقع التواصل الاجتماعي الذين لهم تأثير على فئة الأطفال والمراهقين ويوكل إليها المهام التالية:
  - تدريب الوالدين على السلامة الإلكترونية، وتتضمن عناصر تتعلق بالدورات التدريبية حول كيفية تفعيل برامج الرقابة الأبوية وإدارة سلوك الطفل والمراهق في العالم الرقمي.
  - التوعية بأخلاقيات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأبرز المخاطر التي قد يتعرض لها الشباب في هذا العالم الرقمي.
- تركيز جهود اللجنة الوطنية لتقنين المحتوى الأخلاقي لتقنية المعلومات على المواقع والتطبيقات الأكثر شعبية في العالم الرقمي كـ (تويتر، الانستقرام)، وذلك من خلال تكثيف الرقابة والعمل على تقليل توافر المواد الضارة والغير المناسبة في هذه المواقع.
- إنشاء قاعدة رقمية تتضمن كافة الدراسات التجريبية المرتبطة بالعالم الرقمي وآثاره ومخاطره على كافة فئات المجتمع وتفعيل الممارسة المبنية على البراهين في الاعتماد على نتائج وبحوث الدراسات التجريبية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع بالعربية:

- جاد سعادة. (2013). سلامة الاطفال على الإنترنت: دراسة وطنية حول تأثير الإنترنت على الأطفال. لبنان: المركز التربوي للبحوث والإنماء.
- شلبي، أحمد بن معتوق. (2009). مستوى وعي طلاب المرحلة الثانوية والجامعية في محافظة جدة بمخاطر الإنترنت الأخلاقية من الناحية الشرعية والقانونية. مكة، جامعة ام القرى، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، رسالة دكتوراه غير منشورة.
- الشهري، عبد الله محمد. (2013). أثر الإنترنت على الأمن الفكري. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الامنية.
- الصويان، نوره ابراهيم. (2014). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الثقافة الاجتماعية للشباب السعودي دراسة ميدانية لعينة من الشباب الجامعي. مجلة بحوث الشرق الاوسط، 676-645.
- العتيبي، مسعد (2017). وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالسلوك الانحرافي لدى المراهقين وسبل العلاج من منظور الخدمة الاجتماعية، الرياض، جامعة الملك سعود، رسالة دكتوراه غير منشورة.

- غانم، محمد أنور (2019). مخاطر الجرائم المعلوماتية التي يتعرض لها الشباب الجامعي. مصر. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- قنيطة، أحمد. (2011). الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ودور التربية الإسلامية في علاجها. فلسطين. الجامعة الإسلامية بغزة. كلية التربية. قسم أصول التربية. رسالة ماجستير.
- مسعودان، أحمد. (2012). استخدام وسائل الاتصال والإعلام الجديد وعلاقته بالعزلة الاجتماعية. جامعة الازهر. مجلة التربية. 739-767.
- اليونيسيف. (2017). الاطفال في عالم رقمي. شعبة الاتصال التابعة لليونيسيف.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Awaluddin, S. M. (2019). The Association of Internet Addiction and Perceived Parental Protective Factors Among Malaysian Adolescents. Asia Pacific Journal of Public Health, 57-64.
- Chang, f., chiu, C., Chen, P., Chiang, J., Miao, N., Chuang, H., & Liu, S. (2018). Children's use of mobile devices, smartphone addiction and parental T mediation in Taiwan. Elsevier, 25-32.
- Condeza, R., Herrada-Hidalgo, N., & Barros-Friz, C. (2019). Nuevos roles parentales de mediacion: percepciones de los padres sobre la relación de sus hijos con multiples pantallas. El profesional de la informa- cion.
- Cristina Ponte1, J. A. (2013). Do questions matter on children's answers about internet risk and safety? Psychosocial Research on Cyberspace. Retrieved from https://cyberpsychology.eu/article/view/4281/3326
- Globokar, R. (2018). Impact of digital media on emotional, social and moral development of children. Nova prisutnost , 545-560.
- internet world stats. (2019, 7 7). Retrieved from https://www.internetworldstats.com/stats5.
- Odgers, M. J. (2015). Seven Fears and the Science of How Mobile Technologies May Be Influencing Adolescents in the Digital Age. Perspectives on Psychological Science, 832-851.
- ofcom. (2016). Children and parents: Media use and attitudes report. Retrieved from Ofcom.
- Paul DiMaggio, E. H. (2001). Social Implications of the Internet " ،Annual Review of Sociology, 307-348.
- Petro van der Merwe, C. J. (2015). An explorative study of adolescents' internet usage and the identification of possible risk factors regarding their psychosocial wellbeing. Tydskrif vir Geesteswetenskappe, Jaargang, 490-506.
- Teimouri, M., Benrazavi, S., Griffiths, M., & Hassan, M. (2018). A Model of Online Protection to Reduce Children's Online Risk Exposure: Empirical Evidence from Asia. Springer Science+ Business Media, 1205-1229.
- Wan-Ying Lin a, n. X.-Y.-C. (2013). From the wired to wireless generation? Investigating teens' Internet use through the mobile phone. Telecommunications Policy ,651-661.